

شرح الفتيا الحموية المجلس (22) أ.د. صالح سndi.

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشبيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته الحموية وقال الامام العارف معمرا بن احمد الاصبهاني -

00:00:00

شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده. قال نعم. هذه اه جملة من كلام اه اهل العلم الذين لم يزل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يسوق لنا شذرات منها -

00:00:20

كلها تدور على معنى واحد وتأكد الاصل الاصيل عند اهل السنة والجماعة الا وهو واثبات الصفات لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله سبحانه وشيخ الاسلام فيما ينقل على تقرير ما يتعلق بصفة العلو وصفة الارتفاع. هذا هو المقصود -

00:00:40

اصلي في هذه المنقولات التي يسوقها لنا. وان كان يسوق تبعا لذلك اشياء اخرى. من تقريرات تتعلق بصفات اخرى او بغير ذلك من مسائل الاعتقاد. لكن المقصود الذي انطلق في ابتداء حديثه وابتداء نقول -

00:01:10

عنه هو تقرير هذا الاصل وهو ثبوت علو الله سبحانه وتعالى واستوائه على عرشه كما يليق به جل وعلا واعتبر في هذا كل هذه النقولات تأملها تجد ان الخيط الرابط بينها هو هذه المسألة -

00:01:30

وهذه المسألة ولا شك ان مسألة العلو من كبريات المسائل التي وقع فيها النزاع بين اهل السنة والجماعة واهل البدع. هذا نقل عن معمرا بن احمد الاصبهاني الامام الجليل المتوفى سنة ثمانية عشرة واربع مئة. وقد مر بنا ذكره قبل عدة دروس -

00:01:50

من يتذكر؟ ساقرب لك. ذكرناه في اه سياق الكلام عن مقوله او قاعدة في العلم بالصفات. ما تتذكرون؟ ما احد يفتش في الاوراق ها العلم ما حواه الصدر. ها يا شيخ. نعم. ايه -

00:02:20

والكيف مجھول؟ طيب ماشي حينما احسنت جزاک الله خيرا حينما ذكرنا او اه ذكر شيخ الاسلام رحمه الله مقالة الامام مالک رحمه الله الارتفاع ها او الاستواء غير مجھول والكيف غير معقول الى اخره. ذكرنا ان -

00:02:50

هذه الجملة جاءت بنصها او ب قريب منها عن ها واحد مالک اثنين ربيعة الرأي ثلاثة عن ام سلمة اربعة جاء ذكر معمرا بن احمد رحمه الله في ذاك المقام اما خامسا وهو قرأته ولا طيب جزاک الله جعفر آآ ذكرنا ابا جعفر الترمذی ولكن مقالة -

00:03:20

جعفر كانت تتعلق بصفة النزول بصفة النزول. وان اضفت اليها هذه الكوكبة من اهل العلم فلا بأس الا وهو وهب بن منبه رحمه الله التابعي فقد اشار الذهبي رحمه الله في كتابه -

00:03:50

الاربعين آآ الى ان الى انه قال جملة قريبة من هذه الجملة اشار الى هذا اشاره وان لم يكن قد نقل نصها. المقصود ان اه من الكلام الحسن ما ذكره هذا الامام معمرا بن احمد الاصبهاني -

00:04:10

الذی كان تلميذا للطبراني وابي الشيخ وغيرهما من اهل العلم قال شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده ولا شك ان مراده رحمه الله بالصوفية ها هنا الصوفية الزهد -

00:04:30

صالحين لا الضالين. ليسوا الصوفية الطلال. اصحاب والخرافات والشركيات. وقد اه قرر شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه الرد على كاذلي ان المنتسبين الى التصوف والمتكلمين فيه يرجعون في الجملة الى ثلاثة اقسام -

00:04:50

القسم الاول من كانوا على منهج اهل السنة والحديث. وآآ من المنكريين للبدع منكريين لبدع الجهمية والمعتزلة بل والكلابية ناهيك عن

بدع الفلاسفة والباطنية. ومن هؤلاء ابو سليمان الداراني والجندى والفضيل ابن عياض وابراهيم ابن ادهم وعمرو ابن عثمان المكي
وغير هؤلاء من اهل العلم الذين - 00:05:20

لهم قدم صدق عند اهل السنة. وثناء جليل عليهم مدون في كتبهم وشائعون على استنادهم والصنف الثاني من الصوفية هم اولئك
السائلون على طريقة اهل الكلام تجد انه كلابي او انه اشعري او انه يسلك نحو - 00:06:00

وهذه المسالك الكلامية المبتدعة. ومن اولئك ابو القاسم القشيري صاحب الرسالة القشيرية المشهورة اما البلاء كل البلاء فهو في
القسم الثالث. اولئك الذين انحرافا عظيما فنحو نحو الفلسفه. بل انهم اخذوا مخ الفلسفه - 00:06:30

فكسوه لحاء الشريعة اولئك على رأسهم ابن عربي الطائي وابن سبعين تلمسان والحلاج و من تسوعة من تسموا باخوان الصفا
وامثال هؤلاء ودرجة على طريقتهم وسلك مسلكهم غالب الطرقية الذين عرموا في القرون المتأخرة فانهم على هذا المنهج -
00:07:00

يسيرون قد جمعوا من البدع والضلالات فاوعوا. فقد جمعوا القول بالاتحاد ووحدة الوجود والغالب انهم يتراوحون بينهما جمعوا الى
هذا الشرك بالله سبحانه وتعالى في الالوهية بل في الربوبية ناهيك عن مقالات اخرى من تجهم وجبر وارجاء - 00:07:40

وبعد لا حصر لها. فاذا سمعت كلمة الصوفية فينبغي ان تحسن ترتيزتها على من قيلت في حقه هل المراد بهذا؟ هؤلاء الصوفية او
هؤلاء او اولئك ولا تعطي حكمها عاما للجميع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:08:20

فقال الامام العارف معمر ابن احمد الاصبهاني شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده قال احببت ان اوصي اصحابي بوصية
من سنة وموعظة من الحكمة واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثر واهل المعرفة والتتصوف من المتقدمين والمتاخرين -
00:08:50

هذه وصية اه عظيمة اه وهي وصية طويلة ايضا ساقها بكمالها قوام السنة في كتابه الحجة في الجزء الاول بعد آآ الصحيفة رقم
منتين وبلغت في الكتاب المطبوع نحو من اربع عشرة صحيفة - 00:09:10

وصية عظيمة واعتقاد حسن حبذا لو رجعت اليه. وشيخ الاسلام رحمه الله انتخب من كلامه جملة دونها فيما بين ايدينا. نعم. احسن
الله اليكم قال رحمه الله قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. والاستواء معقول والكيف فيه مجهول.
نعم - 00:09:40

في الاصل لهذه الجملة تتمة. شيخ الاسلام اختصر الكلام. وبعد هذه الجملة والايمان به واجب والانكار له كفر. تتمة هذه الجملة وهي
بهذا ستكون على وزان كلمة الامام مالك او تكون قريبة من كلمة الامام مالك؟ قال بعد كلمة مجهول والايمان به واجب والانكار له كفر
نعم - 00:10:10

احسن الله اليكم قال رحمه الله وانه عز وجل بائن من خلقه والخلق منه بائنون بلا حلول ولا مجازة ولا اختلاط ولا ملاصقة. لانه كلمة
الملاصقة يعني ما قبلها صحيح مسلم لا اشكال فيه - 00:10:40

اما كلمة الملاصقة ففيها وقفة ستأتي ان شاء الله اذا وصلنا الى كلمة قريبة منها في كلام عمرو ابن عثمان المكي رحمه الله ان شاء
الله. نعم. لانه الفرض البائن من الخلق الواحد الغني عن الخلق - 00:11:00

الفرد في نسخة من الحموية في تحقيق اخر جاءت المنفرد ولا ادري في التحقيق الذي عندي ما اشار الى هذا الاختلاف. على كل حال
في نسخة المنفرد وفي النسخة التي بين ايدينا الفرد. والفرد - 00:11:20

لا اعلم دليلا صحيحا على تسمية الله سبحانه وتعالى به. واذا استعمله اهل العلم فانهم يريدون به الاخبار عن الله سبحانه وتعالى.
يريدون به ما يدل عليه اه معنى اسم الله عز وجل الواحد او الوتر. سبحانه وتعالى. والمقصود انه المنفرد جل وعلا - 00:11:40

بذاته وصفاته وعظمته. وانه المنفرد عن خلقه العالى عليهم جل في علاه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وان الله عز وجل سميع
بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويُسخط ويُضحك ويُبعد. ويتجلى لعباده يوم القيمة ضاحكا. نعم. التجلي هو - 00:12:10
الظهور والبيان. الله سبحانه وتعالى يوم القيمة سيتجلى لعباده المؤمنين ضاحكا. كما ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث جابر

رضي الله عنه ان الله سبحانه وتعالى اذا امر كل قوم ان يتبعوا - [00:12:40](#)
من كانوا يعبدون فانه يظل اهل الایمان. فيأتيهم الله سبحانه وتعالى فيقول ماذا تنتظرون؟ فقالوا ننظر ربنا يعني ننتظر ربنا. فقال انا ربكم. فقالوا ان انظر اليك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى ضاحكا. اسأل الله جل وعلا ان لا يحرمنا تلك النظرة - [00:13:00](#)
نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر
فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر - [00:13:30](#)

ونزول الرب الى السماء بلا كيف ولا تشبيه. ولا تأويل. فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال. وسائل الصفوة من من العارفين على
هذا. بارك الله فيك. وهي كما ذكرت لك عقيدة طويلة يحسن الرجوع اليها. وذكرت لك - [00:13:50](#)
فائدة في درس سابق اذا وجدت من يثبت لله سبحانه وتعالى صفتين في الغالب انه مثبت لجميع الصفات. امتحنه في هاتين
الصفتين. صفة النزول وصفة المحبة. متى ما وجدت اه الانسان مثبتا لله سبحانه وتعالى الايات الصحيح. على طريقة السلف الصالح
في - [00:14:10](#)

الصفتين فاعلم انه لغيرهما في الغالب اثبت. يعني يثبت غيرها او يثبت غيرهما من باب اولى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله
وقال شيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد - [00:14:40](#)

ابن هارون الخال في كتاب السنة. قال حدثنا ابراهيم بن الحارث يعني العبادي. قال حدثنا الليث يحيى قال
سمعت ابراهيم بن الاشعث انه قال ابو بكر هو صاحب الفضيل. قال سمعت الفضيل بن عياض يقول - [00:15:00](#)
ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو. لأن الله عز وجل وصف نفسه فابلغ فقال قل والله احد الله
الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. هذه وصية للامام - [00:15:20](#)

الفظيلي ابن عياض الزاهد العالم المشهور وابتداها التنبية على ان القاعدة عند اهل السنة والجماعة هي قطع الطمع عن ادراك كيفية
الله سبحانه في ذاته او صفاته هذه قاعدة ينبغي ان تأخذ نفسك بها - [00:15:40](#)

قطع الطمع عن ادراك كيفية الله جل وعلا في ذاته وصفاته. فلا تتمهل فلا وهموا كيف هو سبحانه لم؟ اولا لأن الله سبحانه وتعالى
بالنسبة لنا غيب ما رأينا مثيلا له. فاي كلام فيه؟ في غير او بغير ما جاء في النصوص - [00:16:10](#)

هو قول عليه بغير علم. وهذا من اعظم المنكرات المحرمات حذاري من ان تقول على الله بغير علم. ولا تقل عليه الا الحق. الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. والامر الثاني ان الله اعلم بنفسه - [00:16:40](#)

سبحانه وتعالى قل انت اعلم ام الله؟ فقف حيث ما وقف بك النص والله سبحانه وتعالى لم يبين لنا كيف هو او كيف هي فلا
تتجاوز ما اخبرت به عنه. وثالثا انه - [00:17:10](#)

سبحانه ابلغ وصفا واحسن حديثا من خلقه. وعليه فالوقوف عند حد ما اخبر هو اللائق بك يا ايها العبد له والله سبحانه ما بين لنا
كيفية ذاته وكيفية صفاته فلا صفة ابلغ مما وصف به نفسه. نعم. احسن الله - [00:17:40](#)

اليكم قال رحمة الله وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء ان
يضحك وكما يشاء ان يطلع. فليس لنا ان نتوهم كيف وكيف. احسنت. هذه الصفات - [00:18:10](#)

ادا اخبرنا بها في ادلة الكتاب والسنة فالواجب ان نقطع من انفسنا التطلع والتشفوف والطمع في معرفة كيفية هذه الصفات. حذاري
من ان يحوم فكرك حول هذا المرعى اذا سمعت الحديث اه - [00:18:30](#)

ضع بين فكرك وبين هذه الوساوس والخيالات حصننا منيعا فلا تطلق لعقلك العنان في آآ معرفة كيفية صفة الله سبحانه وتعالى. وانما
امن بالصفة وتفكر في الله سبحانه واياته - [00:19:00](#)

دون ان تتفكر في ذاته وكيفية صفاته. قال النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع المباهاة المفاجرة. كما جاء في صحيح مسلم
من ان الله سبحانه وتعالى عشية عرفة فيباهي باهل عرفة الملائكة فهذا من صفات الله سبحانه وتعالى - [00:19:30](#)
الاختيارية المباهاة. كذلك الاطلاع من الصفات الاختيارية لله سبحانه. والاطلاع هو البدو والظهور من علو البدو والظهور من علو ومن

ادلته ما ثبت عند احمد الترمذى وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا يجمع الناس يوم القيمة - 00:20:00

وفي صعيد واحد ثم يطلع عليهم ثم يطلع عليهم. فيقول ليتبع كل انسان ما كانوا يعبدون. يدخل في هذا ايضاً ما ثبت في الصحيحين. من قوله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم. نعم - 00:20:30

اعد وكل احسن الله اليكم قال رحمه الله وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع كما شاءوا ان ينزل وكما يشاء ان 00:21:00

يباهي وكما يشاء ان يوضح وكما يشاء ان يطلع. فليس لنا ان ننوه كيف وكيف؟ فاذا قال الجهمي -

انا كافر بربى يزول عن مكانى فقل انا اؤمن بربى يفعل ما يشاء. احسنت. هذه جملة في غاية الحسن. عقب عليها شيخ الاسلام رحمة 00:21:20

الله في قوله نقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في خلق افعال العباد هذه الجملة اه اذا قال لك الجهمي اه - انا كافر برب يزول عن مكانه فقلنا نؤمن برب يفعل ما يشاء. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في درء التعارض في الجزء 00:21:50

الثاني في ان اهل العلم تلقوا هذه الكلمة عن الفضيل بالقبول. فهي كلمة حسنة -

و فيها ابراز لمنهج اهل السنة ورد حسن على المعطلة انا اؤمن برب يفعل ما يشاء وهذا هو الكمال. الكمال هو ان الرب سبحانه يفعل ما 00:22:10

يشاء اذا شاء كيف شاء سبحانه وتعالى؟ ليس الكمال ان يكون معطلاً عن الفعل فيشبه الجامدات -

انما الكمال ان يفعل ما يليق بحاله وعظمته وما يتواتق وحكمته سبحانه وتعالى و هذه الجملة تسلط عليها اهل البدع بالتحريف 00:22:40

وهي يفعل ما يشاء. يفعل ما يشاء. فسروا جماعة من المعطلة -

فسروا هذه الجملة بأنه يحدث شيئاً منفصلاً عنه يفعل ما يشاء يخلق شيئاً يسمى النزول يسمى الاستواء يسمى المجيء يسمى الخلق. 00:23:10

فهذا المخلوق المنفصل عنه هو معنى فعله ما يشاء. و -

السبب الذي ادى بهم الى هذا هو اعتقادهم ان الله سبحانه وتعالى منزه عن ان يقوم به فعل اختياري. فقيام الافعال الاختيارية 00:23:40

به سبحانه وتعالى اه يقتضي حلول الحوادث به كما زعم. ومسألة حلول الحوادث -

اه اصل كبير عند القوم. والنقاش فيه نقاش طويل. لعل الله عز وجل ييسر ان نخذه بوقت ناقشه اه نناقش هذا الاصل فيه على 00:24:10

وجه التفصيل. والذي يعتقد اهل السنة والجماعة -

ان ما اخبر الله سبحانه وتعالى به حق واضافة هذه الصفات الى الله جل وعلا هو الكمال سموا هذا حوادث او لم يسموه فان هذا لا 00:24:30

يخرجه عن انه من الكمال الذي يستحقه سبحانه -

وتعالى له الكمال المطلق تبارك وتعالى بذاته وبما يقوم به من الصفات وصفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. وما اثار القوم 00:24:50

شبهة حلول الحوادث الا لانهم مرضى. مرضى باي مرض بمرض التشبيه. ما قالوا -

ولاء الصلاة هذا الاصل الا لانه ما وقع في نفوسهم الا ان الذي يقوم بالله سبحانه وتعالى من جنس ما يقوم بالمخلوق. فلذا اتوا آآ هذه 00:25:20

آآ الترهات من القوال وعارضوا بها النصوص الصحيحة -

صريحة المقصود ان السلف رحمهم الله اذا قرروا ان الله جل وعلا يفعل ما يشاء فان مرادهم بذلك انه يقوم به سبحانه وتعالى فعل 00:25:50

بمشيئته. انه ويقوم به سبحانه فعل بمشيئته. هو سبحانه ينزل وهو سبحانه يستوي وهو -

يخلق وهو سبحانه آآ يأتي ويجيء الى اخر ما هنالك من الصفات. فهذا مراد هذا الامام الجليل في قوله ان اؤمن برب يفعل ما يشاء. 00:26:20

وتشبه هذه الكلمة من الفضيل رحمة الله. تشبه -

كلمة قريبة منها حسنة جليلة للامام اسحاق ابن راهويه اه وذلك فيما اخرجه البياقي في كتابه الاسماء في كتابه الاسماء والصفات.

قال جمعني بهذا المبتدع وهو ابراهيم بن ابي صالح. مجلس الامير عبدالله بن طاهر. الامير العادل امير خراسان - 00:26:40

جمعي مجلس الامير مع هذا المبتدع ابراهيم ابن ابي صالح قال ابراهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء. كفرت برب ينزل من 00:27:10

سماء الى سماء فقال اسحاق رحمة الله امنت برب يفعل ما يشاء. امنت برب يفعل ما يشاء -

ومن انصاف الامير عبدالله انه رضي كلام اسحاق وانكر على ابراهيم كلامه وهذه قصة صحيحة صحفها الذهبي رحمة الله في كتابه

الاربعين في صفات رب العالمين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ونقل آآ ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في خلق افعال العباد. ونقله شيخ الاسلام - 00:27:40

باسناده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى ابن عمار قال حدثنا ابي قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا حرمي بن علي قريب وهاني ابن النصر عن الفضيل. وقال عمرو بن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف لاحوال العباد - 00:28:10

هذا نقل جديد عن هذا الامام الزاهد الذي هو عمرو بن عثمان المكي المتوفى سنة سبع وتسعين ومئتين. وكان صاحبا للجند وكان يوازنه في الفضل والعلم. ولكن حصلت بينهما جفوة لما تولى عمر قضاء جدة - 00:28:30

وآآ اسمه عجيب. عمرو بن عثمان بن كرب بن غصص. ابن ابن غصص المكي رحمة الله. وكتابه هذا التعرف لاحوال العباد والمتعبدین مفقود فيما اعلم نقل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وابن القيم والذهبي - 00:29:00

وغيرهم مقولات كثيرة وهذا من النقول الطويلة. اه التي نقلاها شيخ الاسلام رحمة الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله قال ما قال ما يجيء به الشيطان للتائبین وذكر انه يوقعهم في القنوط ثم في الغرور وطول الامل - 00:29:30

ثم في التوحيد فقال من اعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكك او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل قال بعد ذكر حديث الوسوسة في هذا الزمان كثرت الوسوسة يا اخوته. الوسوسة المتعلقة - 00:29:50

بذات الله سبحانه وصفاته كثرت مع الاسف الشديد بفعل هذا التيار القوي من التشكيك في هذا الدين القويم وبالدعوة الى الالحاد واللا دينية كثرة التشكيك فادى هذا الى وقوع الوساوس والخطرات الفاسدة المتعلقة بالله سبحانه وتعالى في نفوس - 00:30:10
كثير من الشباب والفتیات. ومنا واجب طالب العلم ان يحسن علاج هؤلاء المرضى هذا مرض فاش منتشر. وحرك ترى. فكن اه مستعدا معالجة من قد تقابله من هؤلاء المرضى بهذه الوساوس وهذه الوساوس لا حصر لها - 00:30:40

يعني ليس لها حد هي من قبيل ما لا ينقض الموضوع. شيء له حصر. العلاج لهذا هو في جمل من الكلام وقواعد عامة تطبق في غالب احوال هؤلاء الموسوسيين اه اذا كان هناك من ابتدى بهذا المرض في السابق اه الوضع الان قد زاد - 00:31:10

عما مضى كثيرا مع الاسف الشديد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله رحمك الله ان كل ما توهنه قلبك او سنج في مجري فكرك او خطرك في معارضات قلبك من حسن او بهاء او - 00:31:40

من او ضياء او جمال او شبح ماثل او شخص متمثل. فالله تعالى بغير ذلك. بل هو تعالى اعظم واجل الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله ولم يكن له كفوا احد اي لا شبيه ولا نظير ولا - 00:32:00

ولا مثل. نبه المؤلف رحمة الله في هذا النقل على خطأ يقع فيه بعض السالكين طريق التصوف وهو انه يلوح لهم شيء اما تلوح لهم انوار او يلوح لهم شبح او يتراءون صورة حسنة من بعيد - 00:32:20

فيتوهمون ان هذا الذي يشاهدونه هو الله العظيم سبحانه وتعالى. ولا شك ان هذا من مكائد الشيطان ومن تلاعبه بهم. وليس عبثا ان امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتعلم اننا لن نرى ربنا حتى نموت. فهذا اذا استقر في نفسك فانه يقطع - 00:32:50

كل هذه الوسائل عنها قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم تعلموا انكم لن تروا ربكم تموت فهذه الاوهام والخطرات آآ وقعت لناس نظرا لضعف علمهم او ضعف في ادراكهم - 00:33:20

او ضعف في ايمانهم وتوحيدهم. فصاروا يتخيرون انهم يرون الله سبحانه وتعالى في اليقظة. فاراد الشيخ آآ عمرو بن عثمان ان ينبه على هذا الخطأ. قال فالله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل - 00:33:40

واكبر. وهنا وقفة تتعلق بجملة قد تفهم من هذا الكلام وهي منتشرة مدونة في كثير من الكتب. وهي كل ما خطر ببالك او كل ما خطر بالله كل ما خطر بالبال ها فالله بخلافه فالله بخلافه. وهذه الجملة لها - 00:34:00

محمل حسن ولها محمل بخلاف ذلك. قد يستعملها المعطلة في معنى صدق يقولون كلما خطر بالبال او ورد على الخاطر فالله بخلافه اذا رجعت الى مقالات الاسلاميين فيما دونه ابو الحسن رحمة الله من - 00:34:30

ان المقالات التي اجمع عليها المعتزلة تجد انه يذكر انهم يقولون كل ما خطر بالبال وتصور بالوهم غير مشابه له. ومرادهم ومراد

غيرهم ممن يذكر هذه الجملة من المتكلمين الى الاشاعرة ومن غيرهم. ان - 00:35:00
القدر المشترك منفي. يريدون ان يصلوا الى ماذا؟ نفي القدر المشترك في الصفات يقطعون العلائق بين ما ورد في النصوص من صفات الله سبحانه وتعالى وما يفهم من معناها في اصل اللغة وهذا الذي اسميناها بماذا - 00:35:30

نعم بالقدر المشترك الذي يشتراك فيه الخالق والمخلوق اصل رحمة والعلم والسمع والبصر. شيء يتصرف الله عز وجل به فالله يسمع ويبصر. ويعلم ويرحم والمخلوق كذلك لكن ثمة بول شاسع بينما يقوم بالله سبحانه وتعالى من هذه الصفات وما يقوم بالمخلوق - 00:36:00

الشاهد ان للمعطلة اه غرضا فاسدا في استعمال هذه الجملة اما اهل السنة فانهم اذا استعملوا هذه الكلمة فانهم يريدون بذلك كل يريدون كل ما خطر ببالك من الكيفيات. فهذا قدر لا يمكن الوصول الى علمه والله سبحانه - 00:36:30
ليس على هذه الكيفية التي توهمتها ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا اذا كان حاصلا في حق مخلوقات فكل ما وصل اليه ذهنك او تسامي اليه فكرك من كيفية ذات او صفات الملائكة او الجن فالواقع ان - 00:37:00
حقيقةتهم ها على خلاف ذلك. بل انت فيك ما لا يمكنك ادراك ككيفيته فيما فكرت في كيفية الروح التي بين جنبيك فاعلم ان حقيقتها على خلاف على خلاف ذلك. فان ما يصل اليه الوهم والخاطر ما يصل اليه تفكيرك. محدود - 00:37:30
بالمعطيات الحسية التي سبقت الى ذهنك. فانت لا يمكن ان تفكر او تصل الى صورة او كيفية الا في حدود نعم ما احسسته بحواسك وما زاد عن ذلك فهو شيء خفي عليك. هذا شيء مجهول لا يمكنك ان تصل اليه. فإذا كان من المخلوقات ما تقطع - 00:38:00
او يقيناً بان كيفيته على خلاف ما تفكرت فيه فكيف بالخالق سبحانه وتعالى. واما بالنسبة ما يتعلق بالله جل وعلا وما يستعمل من هذه العبارة فإذا استعملها اهل العلم كما ذكرت لك - 00:38:30

مرادهم ما تقدم الاحسن في اه صياغة هذه الجملة ان يقال ما ببالك فيما يتعلق بصفات الله سبحانه وتعالى فان كان نقصا فالله منزه عنه وان كان كمالا فالله اعظم واجل منه. ما خطر ببالك فيما يتعلق بصفات الله جل - 00:38:50
على ان كان نقصا نعم فالله منزه عنه. وان كان كمالا فالله سبحانه واجل منه الواجب بكل حال كما تقدم ان يقطع الانسان الطمع من نفسه عن ادراك كيفية ما غاب عنه من صفات الله سبحانه وتعالى اذ هذا شيء لا سبيل اليه - 00:39:20

كيفية المرء ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار بالقدم؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى او لم تعلم انه لما تجلى للجبل تدقق لعظم هيبيته وشامخ لعظم هيبيته نعم. وشامخ سلطانه وكما لا يتجلى لشيء الا انك كذلك لا يتوهّم قلب - 00:39:50
الا هلك فرد بما بين الله في كتابه من نفسه عن نفسه التشبيه والمثل والنظير والكفر. فان اعتصمت بها وامتنعت اتي منه اتك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى وتقديس في كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لك نعم - 00:40:20
اول ما يبدأ بك على ما ذكر المؤلف يبدأ بك بالوسوسة المتعلقة بالتكيف والتمثيل فاذا ايس منك انتقل انتقل بك الى درجة اخرى من الوساوس وهي المتعلقة بماذا المتعلقة بالتعطيل. وقد احسن اه رحمة الله في بيان هذين المسلكين - 00:40:40
اه اه الضالين مسلك التكيف ومسلك التمثيل وان هذا كلاما من وساوس الشيطان نعم فقال لك احسن الله اليكم قال رحمه الله فقال لك اذا كان موصوفا بكذا او وصفته به او جبت له - 00:41:10

والشبه فاكذبه لأن اللعين انما يريد ان يستنزلك ويغويك ويدخلك في صفات الملحدين الزائفين الجاحدين لصفة الرب تبارك بصفة الرب تعالى. نعم. وهذه هي الشبهة الكبرى عند المعطلة قدما وحديثا. فانهم - 00:41:30

ان اتصاف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفات التي يخالفون اهل السنة في اثبات يقتضي ماذا؟ التشبيه. فلأجل هذا يفرون من التشبيه في زعمهم الى التعطيل عن طريق التأويل او عن طريق مسلك التفويض وعلى كل حال تزول الشبهة - 00:41:50
من اصلها بتوفيق الله سبحانه لمن جمع بين اثبات القدر المشترك والقدر المميز الفارق اعيد تزول الشبهة من اصلها بتوفيق الله عند ان جمع بين اثبات القدر المشترك والقدر المميز الفارق تزول الشبهة - 00:42:20

فمن اصلها ولا مجال حينها ان يوسر لك الشيطان بان اثبات هذه الصفة يقتضي التشبيه لانك تجيز هذا اللعين بان الذي اثبته انما

هو صفة ماذا؟ لانقة بالله سبحانه مختصة به لا تماثل صفة المخلوقين والحمد لله رب العالمين. ما المشكل بعد - 00:42:50
تزول الشبهة من اصلها. من حل هذه العقدة فما بعدها في هذا الباب ايسر منها. من حل هذه العقدة فما بعدها سيكون آآ اسهل وايسر
بتوفيق الله سبحانه والكلام على كل حال في هذه الجملة سيطول - 00:43:20

فనؤجله ان شاء الله الى الدرس القادم. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اه نتوقف ان شاء الله اه تعلمون انه
اظللنا ايام الامتحانات واسأل الله لكم التوفيق والسداد ان شاء الله نعود في اول - 00:43:40

من الفصل الثاني ان شاء الله اظن ان اول اثنين يوافق اليوم الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة ان لم اكن واهما على كل حال في اول
اسبوع ان شاء الله يعود درسنا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. السلام عليكم. السلام ورحمة الله وبركاته - 00:44:00